ومفهومه بهذه الاشياء فمن قال بان الكلام الله تعالى مخلوق فهو كافر
بالله العظيم ومن قال القرآن مخلوق واراد به نفي الكلام الازلي
يكون كافرا ومن قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي القائم بذات
الله تعالى كما هو مذهب الكرامية والحنابلة يكون كافرا لانه نفى الصفة
وجعل الباري تعالى محلا للحوادث ومحل الحوادث حادث ومن قال القرآن
مخلوق واراد به الكلام اللفظي الغير القايم بذات الله تعالى ومن اكبر ونفى الكلام
الازلي لا يكون كافرا لكن هذا الاطلاق خطاء لانه يوهم الكفر وما ذكره
الله تعالى في القرآن عن موسى ع وغيره من الانبياء
عليهم السلام وعن فرعون وعن ابليس فان ذلك
كله كلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى ع وغيره
من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى
لا كلامهم يعني ما ذكر الله تعالى في القرآن اخبارا عن موسى ع وعيسى ع و
غيرهما من الانبياء عليهم السلام وعن فرعون وابليس عليهما اللعنة فانما
كان ذلك لكلامه القديم الذي كتب الكلمات الدالة عليه في اللوح
المحفوظ قبل خلق السموات والارض لان الكلام لي الحادث وعلم حادث حاصل

الله تعالى بعد سمعه منهم والاخبار نقل المعنى لا بالفظ لان كلام موسى عليه السلام
وغيره مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق ويويده ان قد نزلت آيات من
القرآن بالغ حد الاعجاز وليس ذلك من البشر ومن المعلوم معلوم ان ما نقل
من المخلوقين في القرآن يزيد على قدر ثلث آيات فيكون القرآن كلام
الله تعالى لا كلامهم فاذا لا فرق بين القصص المذكورة في القرآن وبين
آية الكرسي وسورة الاخلاص في كون كل واحد كلام الله تعالى وسمع
موسى ع كلام الله تعالى يعني سمع موسى من الله تعالى
بلا واسطة كلامه القديم القايم بذاته كما جاء في قوله تعالى وكلم الله
موسى تكليما والله تعالى قادر على ان يكلم المخلوق من الجهات والجهة
الواحدة بلا آلة ولا واسطة وليس بلا آلة كالحروف والصوت لاحتياجه
البهما في فهم كلام الازلي وانه تعالى على ذلك قدير لانه على كل شيء قدير
قبل كان موسى ع اذا كلمه الله تعالى يسمع كلامه من باطن الغمام الذي
كان كالعمود وقد ضاء الغمام وقد كان الله تعالى متكلما
ولم يكن كلم موسى بان قال لموسى في الازل بلا صوت و
لا حرف يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك وبجد عليه السلام فلما اتاها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)